الحيرة

لحسن كامل الصيرفي

يا ظلمتي أنا سارٍ في شِعابِ دجًى يلهو بغاية رُوحي لَيْلُهُ العاني

كأنني انا ثارٌ ظلَّ مشتعلاً بين الوجود وبين المُبْهَمِ الخافي

وكلّما شاهدتْ عيناي في أُفقي ذاتاً تحقّقتُ اطيافَ اطيافِ

كأنني والاماني فيّ جائشةٌ أُفقٌ تذوب به اصداءُ هُتّافِ

حُيّرتُ في عالمٍ تطغى عجائبُهُ حتى رؤاهُ ، وخابت ثورةُ العاني

ما أضيعَ النورَ في قومٍ يحجّبُهُ سِرٌّ بهمْ وكَونٌ حالمٌ فانِ !